غرائب الاحلام

انَّ رأينا في الاحلام معروف وهو انها كلها هواجس واضغاث غير منتظمة ان صدق شيءٌ منها فمن قبيل الاتفاق . والذين يدَّعون انهم حلموا احلاماً صحت تماماً لو كتبوا ما حلموا بهِ وقابلوا بينهُ وبين ما يحدث لوجدوا بينهما بوناً شاسعاً لا يصحُّ معهُ ان يقال ان ما حدث دلَّ الحلم عليهِ . ولكن من الناس مَن يبقي الحلم في ذهنهِ صورة غير واضحة فاذا حدث لهُ حادث بينهُ وبين الحلم اقل علاقة عادت صورة الحلم الى ذهنهِ على شكل جديد منطبق على ما حدث ولو بعض الانطباق فيحسب ان ما تصوَّرهُ في اليقظة هو نفس الحلم الذي حلم بهِ في المنام

وقد اطَّلعنا الآن على مقالة في مجلَّة القرن التاسع عشر الانكليزية موضوعها طريق الاحلام بقلم لادي كري زوجة لورد كري الذي كان سفيراً لانكلترا في الاستانة وهي من اشهر الكاتبات باللغة الانكليزية وابلغهنَّ . وظاهر الامر انها تصدق بعض الاحلام او بعض ما يجيء فيها ولعلها لو تحرَّت كتابة كل حلم كما كُتب الحلم الاخير من الاحلام التالية لوجدتها كلها اضغاثاً نقلٌ عن ظنون اليقظة صحَّة . وهذه خلاصة مقالتها

من الاحلام ما يؤثر في نفس الحالم تأثيراً خصوصيًّا يُشعرهُ باهميتها وانها ليست مثل بقية الاحلام التي يحلمها وهي لا يمكن ان يكون سببها تلبك المعدة باكل المآكل الغليظة ككثير من الاحلام التي تنشأ عن التخمة . ومنها ما ينبيء بحوادث تجري في المستقبل كما جرى لي في الحادثة الآتية التي ان لم يكن ما تمَّ فيها ضرباً من الانباء بالغيب بل مجرد صدفة واتفاق فهي صدفة اغرب من النبوءة واعجب

فقد حلمت ذات يوم اني دعيت لحضور وليمة وانا بعد صغيرة السن يصحبني شيخ بالٍ احنت الايام ظهرهُ وهو يتوكَّأ على عصاهُ . وفي اليوم التالي دُعيت لحضور وليمة وكان شابٌّ قد عُيِّن ليرافقني الى المائدة فلما ابطأ جاءوا لي بشيخ بالٍ احنت الايام ظهرهُ وهو يتوكَّأ على عصاهُ ليرافقني اليها بدلاً من الشاب فجزعت في بادىء الامر لمرآهُ ولاسيما لانطباقهِ على الحلم ولكنني سررت بصحبتهِ بعد ذلك وقصصت حلمي عليهِ ثم استطردنا في الحديث الى الاحلام وغرائبها فاعتذر عن ظهوره لي في الحلم على غير قصد منهُ وقال ان هذا شأن الاحلام فانها تأتي على ضدِّ ما يشتهي صاحبها ويريد وانهُ لما كان صغير السن كانت احلامهُ مملوءة بالمخاطر فلما صار كهلاً لم يكد يحلم بشيء او اذا حلم لم يتذكر ما يحلمهُ وهو الآن شيخ فان كثير الاحلام ومعظم احلامهِ عن ايام طفوليتهِ وصباهُ وما كان يجري لهُ في تلك الايام

وقد عرفت لورنس اولفنت وهو ممّن اشتهر باحلامهِ الكثيرة ودقة شعورهِ فقال لي انهُ لا يعرف سبب الاحلام النسوية وخصوصاً في الاحوال التي لا علاقة البتة فيها بين الحالم والمحلوم بهِ ثم قصَّ عليَّ احلاماً كثيرة من هذا القبيل اذكر منها القصة الآتية

وهي انهُ كان نائماً في منزلهِ بعد عودتهِ من اليابان ولم يكن بعدُ قد اتبع تعاليم هرس الاميركي[1]. فلم انهُ رأى رجلاً غريباً واقفاً بجانب فراشهِ ينظر اليهِ كأنما يستغيث بهِ او يطلب منهُ قضاء لبانة لهُ. فقال في نفسهِ وهو على تلك الحال ترى ما هي العلامة التي استطيع تمييز هذا الرجل بها اذا رأيتهُ في حال اليقظة ثم حدق اليهِ فلم ير في اول الامر ما يميزهُ تمييزاً خصوصيًّا عن غيرهِ ولكنهُ رأى بعد طول التفرُّس فيهِ ان في وسط جبهتهِ ثقباً كبيراً مستتراً تحت شعر ناصيتهِ كأنهُ جرح معولٍ والدم يقطر منهُ وعند ذلك أفاق من نومهِ بغتةً

ومضت سنة تعرَّف في غضونها بهرس المذكور وقبل تعاليمهُ وتبعهُ هو وثمانون تلميذاً من اتباعهِ الى غابة من غابات اميركا حيث انقطعوا الى درس مذهبهِ وهم بمعزل عن هذا العالم وغرورهِ وفي ذات يوم ركب اولفنت جوادهُ وخرج للتنزه فلقي جماعة من الفعلة الانكليز يصلحون الطريق المحاذية للغابة حيث كان هرس واتباعهُ مقيمين فانفرد رجل عنهم وتفرَّس في وجه اولفنت طويلاً كأنهُ يعرفهُ ولكنهُ لم يبس ينبت شفة فلحظ اولفنت انهُ هو الرجل الذي رآهُ في منامهِ منذ سنة. فسألتهُ عمَّا اذا كان قد رأى في جبهتهِ أثراً للجرح الذي رآهُ فيها وهو نائمٌ. فأجاب كلاَّ ولكن تمهلي قليلاً فسكتَ وانتظرت

وكان الفعلة يستعدون للذهاب الى حانوت قريب من ذلك المكان ليستريحوا فيها فقرَّ رأي اولفنت على موافاتهم الى ذلك المكان بعد ساعة ليستقصي امر الرجل ولكنهُ لما وصل علم ان الرجل تخاصم هو وآخر من رفاقهِ فضربهُ رفيقهُ بمعول في جبينهِ فسقط الى الارض مغشيًّا عليهِ ونقلوهُ الى غرفة اولفنت لانهُ كان مشهوراً عندهم بالطب والعرافة ولكنهُ مات بين يديهِ ومات معهُ سرُّ الحلم الذي حلمهُ اولفنت ان كان لهُ سرٌّ

وهاك حادثة من هذا القبيل جرت معي. وهي اني كنت ليلة من ليالي نوفمبر المكفهرة نائمة واذا بي أراني في شارع ضيق وسمهُ الفقر بميسمهِ وكان الضباب كثيفاً حتى خيل لي انهُ

(١) احد مشاهير المصلحين الاجتماعيين ولد في انكلترا سنة ١٨٢٣ ولكن اباهُ هاجر الى اميركا وعمرهُ اربع سنوات وهو صاحب طريقة دينية معروفة باسم "اخوية الحياة الجديدة" واتباعها يحترمون التوراة ويحلون قدر الزواج ويقال ان لهُ نحو الفي نفس من الاتباع وهم منتشرون في انحاء العالم ومنهم لورنس اولفنت المذكور في هذه القصة وزوجتهُ

شارع من شوارع لندن وكنت راكبة مركبة فوقفت بي امام باب منزل من احقر منازل الشارع وكان معي صرر جئت بها لغرض معلوم . ففُتح الباب فرأيت خلفهُ امرأة لابسة قبعة قذرة ترتجف كأنها مصابة بالبرداء . وكان الممرُّ مظلماً ضيقاً ينتهي الى دار صغيرة وقد مدَّ فيها حبل نشرت عليهِ ملابس كأنها اطمار بالية وفي ارضها نقع من المياه القذرة تشمُّ منهـا رائحة الصابون فأخذ مني الاشمئزاز والنفور مأخذهما . وبينما انا على تلك الحال سمعت صوتاً كأنهُ صوت حفر في الارض وصوت صدمات ثقيلة عند قدميَّ فالتفت الى غرفة عن يميني فرأيت رجلين من الذين يكفنون الموتى قد انحنيا فوق شيء اسود مستطيل وكانا يجرّانهِ . فحوّلت وجهي الى المرأة التي فتحت لي الباب وسألتها عن ذينك الرجلين فلم تجب بكلمة بل ضحكت ضحكة استهزاء فأمعنت النظر في وجهها فرأيتهُ مشوه الخلقة قبيحاً وزاد استقباحي لها لما رأيتها ذات لحية وصوت يشبه صوت الرجال الاَّ انها لابسة ملابس النساء . فذعرت من منظرها وقلت في نفسي اني افضل ان اكون مع المكفنين اشاهد ما يفعلان على ان اكون واقفةً مع هذه المرأة ففررت الى الغرفة المذكورة واغلقت بابها ورائي

غير اني لم أرَ احداً فيها مع انني رأيت المكفنين يدخلانها وكان كلُّ ما رأيتهُ سجادة بالية عليها رسوم ورق الكرنب وعدة كراسي ومقعد محوك من شعر الخيل . وللغرفة شبَّاك كان مشرفاً على الشارع مكسران وستائرها اشبه بالشباك لا تدفع نوراً ولا تقي برداً . ثم اطللت على الشارع فقلت في نفسي ما اقبح هذه المناظر التي اراها وما اشدَّ سوادها فان النفس تنقبض منها والصدر يضيق لرؤيتها ثم مرَّ جنديٌّ من الحرس لابساً ملابسهُ الحمراء ومرَّت بازائهِ فتاة لابسة ملابس زاهية فابرقت اسرتي وسرّي عني لاني لم اعد اراني منقطعة عن العالم وانا في تلك الغرفة المدلهمة

هذه نهاية حلمي وقد انقضى وترك في مخيلتي اثراً سيئاً ثم حدث لي ما يشبههُ

وتفصيل ذلك انهُ لم يكد يمرُّ على الحلم شهر حتى رأيتني في لندن في يوم اظلمت سماؤهُ وتكاثف ضبابهُ واقفة امام باب المنزل الذي رايتهُ في نومي لمهمة إحسان اقضيها وكان معي سلال وصرر تحتوي على طعام ولباس لفقيرة بائسة تسكن المنزل وهي تتقلَّب على فراش المرض وكانت هذه اول مرة في عمري خرجت فيها لمثل تلك المهمة فلا يمكن ان يكون حلمي تذكّراً لحادثة تشبهها لانها كانت فريدة في بابها ولما فتح الباب تكص الشخص الذي فتحهُ الى الوراء وانزوى خلفهُ ليستر صحنتهُ القبيحة المشوّهة وكان ملتحياً وعلى رأسهِ قبعة قذرة تشبه ما رايتهُ في الحلم وكذلك كلُّ ما رايتهُ في الدار لا يختلف بشيء عما رأيتهُ في منامي

وبينا انا مندهشة مما يجري دخلت الى اليمين لادخل الغرفة التي في الطبقة السفلى واذا بالمرأة — ان صحّ تسميتها امرأة — اشارت اليّ ان اتبعها ثم صعدت امامي على درج ضيق يؤدي الى الطبقة العليا . وهذا هو الامر الوحيد الذي يختلف عما رأيتهُ في منامي واما سائر ما شاهدتهُ فكان ينطبق على الحلم كلّ الانطباق . فاني رأيت سجادة عليها الرسم الذي رأيتهُ في الحلم ومقعداً مصنوعاً من شعر الخيل الى آخر ما هنالك . ولما التفتُّ الى الشباكين رأيتهما مكسرين ومصلحين على نحو ما رأيت في حلمي . ثم اشرفت منهما على الشارع فرأيت جندياً من الحرس وفتاتين سائرتين معهُ

اما المرأة التي جئت لمساعدتها فلها قصة طويلة ملخصها ان امها توفيت فتزوج ابوها امرأة قست عليها فهربت من بيت ابيها تخلصاً من الجور وعمرها خمس عشرة سنة فجاعت وأُغريت بالبغاء تخلصاً من الجوع اولاً ثم لكي تقيت طفلها الى ان توفي وكان يسكنها حينئذٍ رجل شرير سكير التهم كل ما كنت آتيها بهِ من الطعام وحاول ثلاث مرات ان يسلبني ما معي كما علمت بعدئذٍ ولم تكن نجاتي منهُ الاَّ بوصولي اليها قبل الميعاد المضروب او بعدهُ . ومن الغريب ان حلمي لم يلمَّ البتة بهِ ولا اشار اليهِ باشارة انذار تداركاً لشرّهِ على اهميَّة علاقتهِ بالقصة على ان الامور الطفيفة التي لا يعبأ بها مثل رائحة الهواء وحقارة المنزل والشخص الذي فتح الباب والجندي الذي مرَّ في الشارع والرسم المرسوم على البساط تطابقت كلها في اليقظة والمنام

وهذا حلم آخر قصهُ عليَّ احد اقاربي وكان عند رؤيتهِ لهُ جندياً في بورما فقال انهُ حلم ذات ليلة انهُ يشمُّ رائحة كريهة كما ينبعث من جثة غريق طال عليها البقاء في الماء . ثم رأى اباهُ تحت الماء ومنظرهُ كمنظر الاموات فاستيقظ من نومهِ وكتب تاريخ يوم الحلم وساعتهِ . وعلم بعد ذلك ان اباهُ وعملهُ وسق السفن في احد موانئ ارلندا كان يقود حصاناً جموحاً حذاء الرصيف فدفعهُ الحصان الى الماء فغرق وكان الوقت مساء فلم يعثروا على جثتهِ حتى بقيت مدة في الماء . وظهر لابنهِ ان اباهُ غرق في اليوم الذي رأى الحلم فيهِ وفي الساعة نفسها

ويقال ان من الاحلام ما ينبئُ بعكس ما يراهُ الحالم كأن تحلم ان رجلاً اعطاك بصلة فتأتيك هدية خاتم من الماس او تحلم انك ماشٍ عارياً في مكان عمومي فتكون النتيجة انك تدعى الى حفلة رقص فتلبس فيها افخر ملابسك . وهاك قصة من هذا القبيل قصتها على سيدة تركية ايام كنت في الاستانة . وهي انها حلمت انها رأت ابنها وقد كان ملازماً في الجيش مكتوف اليدين ثم سيق الى ساحة امام الثكنة التي تقيم فرقتهُ فيها وأُعدم رمياً بالرصاص فجزعت لذلك الحلم لانها لم تعرف بما تأوّلهُ وخافت ان يكون نذيراً بسوء يصيب ابنها في المستقبل

فقصّت ما رأتهُ على اهل بيتها صباح اليوم التالي ولكنها لم تقل انها حلمت بابنها بل وضعت شخصاً آخر موضعهُ وذلك لانهُ كان قد حضر بالاجازة حديثاً فخافت ان يؤثر حلمها تأثيراً سيئاً فيهِ . والشخص الذي احلتهُ محلهُ ضابط شاب من ضباط فرقتهِ . ثم لبست يشكها وذهبت الى عرّاف لمشاورتهِ في الامر فقصّت عليهِ حلمها ولم تذكر شيئاً عن ابنها بل وضعت الضابط رفيقهُ موضعهُ . فنسّر العرّاف حلمها بما حملها على الاطمئنان من نحو ابنها قائلاً انهُ من الاحلام التي تنبئ بعكس ما سيجري وان صدر الضابط سيحلّى بالنياشين بدلاً من ان توثق يداهُ بالحبال كما رأت في منامها . وان اخذهُ الى ساحة الكتنة يعني ترقيتهُ الى رتبة قائد لفرقتهِ

فلما سمعت المرأة بهذا التعبير سرّت سروراً لا مزيد عليهِ ونهضت واقفة على قدميها ونادت باعلى صوتها قائلة للعرّاف " ولكني لم احلم بالضابط رفيق ابني ولا يهمني امر ترقيهِ بل حلمت بابني نفسهِ " فاجابها العرّاف بصوت خافت ولكن لماذا خدعتني انكِ ستجنين جزاء جهلك لان النياشين التي كانت معدة لابنك سينالها رفيقهُ ولا قوة في الارض تستطيع ان تحرمهُ اياها

وكانت النتيجة ان الضابط المذكور نال النياشين كما قال العرّاف وحُرمها ابنها

وهذه قصة اخرى عن امرأة حلمت حلماً منزعجاً رأت ملاك الموت فيهِ امامها وخلفها " مشمّر الاردان للقبض " وشعرت بحرّ انفاسهِ وشاهدت عظام هيكلهِ فتشاءمت بذلك وظنّت انها لا تعيش كثيراً بعدُ ولكنها عمرت طويلاً وعاشت عيشة هنيّة وتحرير الخبر اني دُعيتُ في صباي لقضاء عيدي الميلاد وراس السنة في منزل بداخليّة البلاد فصحبتني اليهِ سيدة ذات جمال ودلال . وكان المنزل غاصّاً بالمدعوين والمدعوّات من الشبان والشابات ولم يكن بينهم سوى نفر من المتقدمين في السنّ يعدّون على الاصابع . وفي مساء آخر ايام السنة اجتمعنا للسهرة ولعبنا العاباً كثيرة من جملتها لعبة للتكهّن بما سيجري لكلٍّ منّا في المستقبل . وعند انقضاء السهرة وقفت رفيقتي وصاحت بغتة كمن هبط عليهِ وحي او الهام قائلة ليعتقد كلٌّ منّا ان ما يحلمهُ هذه الليلة يتمّ لهُ في السنة القادمة . واعلموا انهُ لا يجوز لأحد ان يكتم شيئاً من حلمهِ بل يجب ان يقصهُ علينا حرفاً حرفاً في صباح الغد ونحن على المائدة . فاتفقنا على ذلك ثم تفرقنا للنوم وصاحبتي تكاد "تروع مهابة وتذوب ظرفاً" وتطير مما بها من خفة الروح ورشاقة القدّ ولطافة العنصر ورقة المزاج

ولكن ما اصبح اليوم التالي حتى خرجت من غرفتها شخيلة تدور على عينيها الجميلتين هالتان سوداوان ويلوح للناظر اليها انها اكبر مما كانت عليهِ بعشر سنين . وقد لاح لنا من منظر عينيها

انها كانت مستغرقة في البكاء . وكانت عصبية المزاج دقيقة الشعور حتى اعتقد كلٌّ منّا انهُ ان هبط الوحي على احد منّا في تلك الليلة فعليها او كشف ضمير من ضمائر الغيب فلها . فلما ظهرت لنا بذلك المظهر خشينا ان يكون الالهام قد جاءها بما لا تحبُّ لنفسها ولا نحبهُ نحن لها

ولما رأيناها على تلك الحال لم نشأ ان نسألها عن السبب ولكننا اخذنا في قص احلامنا بعضنا على بعض آملين انهُ اذا جاءها الدور باحت لنا بغريب امرها . وهكذا كان فانهُ لما قص كلٌّ منا حلمهُ ولم يبقَ غيرها شرعت في الكلام بعبارات متقطعة وحدثتنا بما رأت في نومها اجابة لطلبها فأصغينا اليها بأشد الانتباه . وعند ما فرغت من الكلام اقترح بعضهم ان تكتب حلمها فتطبع عدة نسخ منهُ وتوزع على اصحابها . فامتثلت لما اقترح عليها وطبعت عدة نسخ من حلمها فاعطيتُ نسخة منها وها هو نصُّ الحلم على ما ورد فيها بلسان صاحبتهِ قالت : —

"حلمت انني في حديقة عمومية من مدينة لا اعرفها وكان الزمن صيفاً . وكنت لابسة ثوباً ابيض يجرُّ اذيالهُ على الارض . فلما اشتدَّ الحرُّ طلبت ظلاً اتفيأهُ واذا بصوت ارغن قد قرع مسمعي فالتفت الى الشارع القريب من الحديقة فرأيت كنيسة كبيرة والناس يهرعون اليها فقصدتها ودخلتها في من دخلها فشعرت ببرد كاد يصل الى قلبي فقلت في نفسي اني اجلس قرب الباب حتى اذا اشتد بي البرد خرجت ولم يشعر احد بخروجي . ولم يكن قربي احد فجلست على مقعد هناك اصغي الى ترتيل الوهبان وترنيمهم . وبينما انا اقلب اجفاني في الكنيسة والنور ضعيف قليل رأيت ان كل ما هناك من الستائر والملابس اسود اللون وعلمت ان اللحن الذي يلعب بهِ على الارغن لحن حزن . فقلت لا بدَّ ان تكون الحفلة حفلة جنازة والميت رجلاً ذا شهرة

وبينما ان افكر في من عسى ان يكون ذلك الميت شعرت بجري هواء بارد قد لطم كتفي اليسرى ثم اضاء المكان فعلمت ان الستار المسدول على الباب قد أُزيح ولكني دهشت من برودة مجرى الهواء الذي اصاب كتفي على حين ان الحر شديد في الخارج فالتفت واذا بي أرى شبحاً يدخل الكنيسة على عجل وتبينتهُ فاذا هو شبح عزرائيل ملاك الموت ورأيت عظام القسم الاعلى من هيكلهِ ولم ارَ ما بقي منهُ لما حال بيني وبينهُ من الستائر والحجوف . وكان ماسكاً بيديهِ قوساً وسهاماً محددة الرؤوس فلما رآني نزع في القوس ثم صوّب اليَّ سهماً ورماني بهِ فملت من امامهِ فاخطأني واصاب السهم جانب المقعد الذي كنت جالسة عليهِ . ثم سار في سبيلهِ مهرولاً وهو ينزع بالسهام ذات اليمين وذات اليسار حتى غاب عن الابصار بعد ما صار الهواء الذي في اثرهِ بارداً كالجمد فاصابني منهُ نفحة شعرت بقرسها وقرّها

فذعرت مما رأيت وحمدت الله على السلامة ثم نهضت من مجلسي وخرجت من الكنيسة حيث دخل عزرائيل تجنباً لهُ وحذر الالتقاء بهِ فلما صرت الى الخارج شعرت بحرّ الهواء . فتمثلت في المقبرة وانا لا اكاد امسّ اديم الارض بنعليَّ من خفة الوطء وثوبي يسحب ذيلهُ ورائي . فجعلت اقف امام بعض القبور ريثما اقرأ ما عليها من الكتابات وكان معظمها باللاتينية فلم افهم منهُ الاَّ القليل . وما زلت كذلك حتى وصلت الى قبر حفر حديثاً فدنوت منهُ ونظرت الى قعر الحفرة وقلت في نفسي لعلهُ قبر الميت الذي يجنزونهُ في الكنيسة . ثم درت لاخرج من المقبرة وادخل الحديقة العمومية ثانيةً فما شعرت الاَّ وذيل ثوبي قد علق بشيء على الارض فانحنيت لأُجرده مما علق بهِ فاطبقت اصابعي على رأس سهم مثل الذي نجوت منهُ وانا في الكنيسة واذا بي اراهُ قد غرز في ثوبي والصقهُ الى حافة القبر كما بمسمار . فالتفت الى جهة الكنيسة واذا عزرائيل واقف خلف ضريح منصوب على احد القبور وفي يدهِ قوسهُ وهو مكشّرٌ عن اسنانهِ وعلى وجههِ سيماء الانتصار . وحينئذٍ اشتدَّ صوت الارغن وعلت نغمات لحن الحزن الذي كانوا يلحنونهُ عليهِ حتى خيّل لي ان الارض كادت تميد بي وتمور فصحت صيحة شديدة وافقت من نومي . ومضت هنيهة من الزمن قبلما ادركت انني كنت في حلم . وما زال صدري ضيقاً ونفسي منقبضة الى الآن "

والحق يقال ان فاتحة السنة الجديدة كانت فاتحة شؤم ونحس عليها . فاشار اصدقاؤها عليها بالانهماك في حفلات لندن تسلية لافكارها فافادها ذلك اولاً ثم عادت اليها سوداؤها فكانت تكثر التردد الى الكنيسة ولم تكن تأكل سوى النزر اليسير . ولم تزل تسقم وتهزل حتى ظنَّ الذين لم يعرفوا شيئاً من دخيلة سرّها انها مصابة بمرض عضال . واشتدَّ بها الهزال على مرّ الايام حتى باتت ادقَّ من العود وارقَّ من الخيال فكتبت كتب وداع واعدت هدايا تذكار لنحو خمسين نفساً من اصدقائها وكانت تنوي ارسالها اليهم حتى تصلهم في صباح اليوم الاول من السنة الجديدة التي ظنت ان شمسها لا تشرق عليها وهي في قيد الحياة

ولم يمضِ على ذلك اسبوع حتى اخذت تشعر ان حالها تتحسن وزرتها حينئذٍ فرأيتها تنزع طوابع البريد التي كانت قد الصقتها على الكتب ورزم الهدايا وهي جذلة مسرورة كما كنت اراها في ايام صباها . وكان كلُّ ما رأتهُ في نومها وخشيت سوء عقباهُ اضغاث احلام وضرباً من الاوهام

فهذا خبر حلم كامل التفصيل مسرود الحوادث مرَّ على ذهن امرأة شديدة التأثر فكان حديث خرافة لاشبه فيهِ للحقيقة . ولكنَّ هذه هي طريق الاحلام . انتهى